سموه يملك رصيدا كبيرا م

أمير السلام.. تاريخ حافل م

سمو أمير البلاد متوسطا خادم الحرمين وسمو أمير قطر

صاحب السمو استطاع حل الخلاف الخليجي الأول.. ويواصل مساعيه لإنهاء الأزمة الحالية

الكويت تبوأت مكانة كبيرة بين الأمم في ظل السياسة الناعمة والجهود الإنسانية

عمرو شيخ العرب

تحظى الكويت بثقة المجتمع الدولي بفضل السياسة المتزنة التي ينتهجها صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد، فسموه يمتلك خبرة عريضة في السياسة الدولية، وشخصية فريدة تجنح دائما إلى السلم، وترفض الفتنة والشقاق.

اسهامات صاحب السمو في مجالي الدبلوماسية والعمل الإنساني خلال السنوات الماضية، تجعل من سموه الشخصية الأبرز التي تستحق جائزة نوبل للسلام عن جدارة، فالجهود الجبارة التي يبذلها صاحب السمو على كافة الأصعدة الخيرية والدبلوماسية تضع المسؤولين عن منح الجائزة امام اختبار حقيقي بشأن مصداقيتها.

ويمتلك سمو أمير البلاد رصيدا كبيرا من الانجازات على المستوى الدبلوسي والإنساني، ومواقف بيضاء امتد اثرها إلى أقصى بقاع الأرض، فنالت الإشادات من كافة المؤسسات الدولية والشخصيات البارزة في المجتمع الدولي.

كما يمتلك سموه ألقابا عديدة، أطلقت من وقت لآخر بسبب مواقفه الشجاعة التي تميزت بالحكمة والعقل والإنسانية، مثل قائد الإنسانية وأمير الدبلوماسية وشيخ الدبلوماسية وصباح الإنسانية وعميد الدبلوماسية العربية، وغيرها من الألقاب التي جلعت الكويت تتبوأ مكانة كبيرة بين الأمم.

وبفضل تحركات صاحب السمو التي أكسبت الكويت سمعة طيبة وثقة كبيرة بين مختلف الأطراف، ساهم سموه في حل العديد من الخلافات بين الأشقاء الخليجيين والعرب، حرصا على تعزيز وتوطيد أواصر الأخوة والصداقة، ومن أجل دعم الاستقرار والأمن في ظل أوضاع إقليمية غير مسبوقة.

ويرجع تأثير السياسة الخارجية للكويت لمجموعة من المرتكزات التي قامت عليها، وأهمها: التوازن والحياد الإيجابي، والسياسة الناعمة التي جلعت من الكويت منبرا للحوار وحل الخلافات.

وقام حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد بالعديد من المبادرات من أجل لم الشمل الخليجي والعربي، فسعى سموه إلى رأب الصدع بين الأشقاء، رافضا استمرار الخلافات بين الأشقاء ومحاولا الحفاظ على تماسك منظومة مجلس التعاون الخليجي.

ويؤكد سمو الأمير أن التقريب بين الأشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وإزالة الخلافات بينهم "واجب لا استطيع التخلي عنه».

وقال سموه إن "أي إرهاق وأي جهود مهما كانت صعبة تهون أمام إعادة اللحمة الخليجية وإزالة الخلافات».

وأضاف سموه: أنه "صعب علينا نحن الجيل الذي بنينا مجلس التعاون الخليجي قبل 37 عاما أن نرى بين أعضائه تلك الخلافات والتي قد تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه».

وأوضح سموه "أنا شخصيا عايشت اللبنة الأولى لبناء هذا المجلس منذ نحو أربعة عقودا ولذا ليس سهلا على من هو مثلي عندما يكون حاكما أن يقف صامتا دون أن يفعل كل ما باستطاعته للتقريب بين الأشقاء وهذا واجب لا أستطيع التخلي عنه».

الأزمة الخليجية الأولى

حين نشبت الأزمة الخليجية الأولى، وقررت السعودية والامارات والبحرين سحب سفرائهم من قطر، على خلفية الخلافات بشأن موقف الدول الثلاث من تقارير قناة الجزيرة واستضافة قطر للمعارضين في الدول الثلاث بالإضافة إلى مصر، كان لصاحب السمو دور هام في احتواء الأزمة والتي انتهت بتوقيع الاتفاق الخليجي.

ويسجل لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، الجهد المضاعف الذي بذله خلال تلك الفترة لتقريب وجهات النظر بين الدول الأشقاء، حيث بذل جهدا مضاعفا وتحمل اعباء كبيرة في هذا المجال، بعد أن قررت الكويت عدم سحب سفيرها من قطر، تأكيدا لدورها المحوري في حل الخلافات بين الأشقاء من خلال جهود الوساطة التي تقوم بها.

وعلى إثر ذلك أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي، انتهاء الخلاف الخليجي مع قطر، وفتح صفحة جديدة فى العلاقات بينهم، فيما قررت إعادة سفراء السعودية والإمارات والبحرين إلى الدوحة، بعد تعهد قطر بعدم التدخل فى شؤون الدول الأعضاء، ووقف الانتقادات الإعلامية.

وعقب القمة الخليجية التشاورية الاستثنائية، التى عقدت في الرياض، برئاسة العاهل السعودى الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تم التوصل إلى اتفاق الرياض التكميلى، والذي يصب فى وحدة دول المجلس ومستقبل شعوبها، ويعد إيذاناً بفتح صفحة جديدة للانطلاق نحو كيان خليجي قوي ومتماسك.

وبناءً على هذا الاتفاق، قررت كل من المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين عودة سفرائها إلى دولة قطر.

الأزمة الخليجية الثانية

وفي 5 يونيو 2017، تكررت الأزمة السياسية بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جانب، وقطر من جانب آخر. ولكن الأزمة الراهنة أخذت بُعدًا أكثر تعقيدًا من الأزمة السابقة في عام 2014؛ حيث قامت الدول الأربع بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، واغلاق الحدود وقطع كافة أشكال التعاون والتجارة مع قطر.

وعقب الخطوات التي اتخذتها الدول الأربع، ظهرت حملات إعلامية واسعة تسببت في تفاقم الازمة وتبادل الاتهامات وإثارة الفتنة وغذت الصراع بين الاطراف، الأمر الذي جعل الكويت تبادر سريعا إلى القيام بجهود وساطة تهدف إلى إيجاد تسوية لهذه الأزمة، حيث قام سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بزيارة إلى الرياض وأبو ظبي والدوحة من أجل تقريب وجهات النظر بين أطراف الأزمة.

ووضعت الدول الأربع المقاطعة لقطر 13 مطلبا شرطا لحل الأزمة، وقامت الكويت بالتواصل مع كافة الاطراف حتى استطاعت الحصول على ردا مكتوبا من قطر.

صاحب السمو مستقبلا الرئيس التركي

صلح إماراتي – عماني برعاية كويتية

سمو الأمير وانجيلا ميركل

سمو الأمير والملكة إليزابيث